٧ ــ افهام الطلاب ان كل حقيقة اجتماعية قابلة للتغيير وانه ليست هناك قيم ومعايير ثابتة ومطلقة ، بل الاصح ان هذه المعايير والقيم والتصرف الذي يعتمد عليها امورا نسبية . ففكرة الحقائق الثابتة والقيم الخالدة فكرة تعيق الثورة وتعيق عملية التغيير الثوري .

٨ ــ خلق الانسان الفلسطيني المتمرد والرافض . فنحن لا نريد انسانا فلسطينيا خانعا ومستسلما مهما صعبت الظروف ومهما كبرت التحديات . والرفض والتمرد هما مصدر قوة الفرد الفلسطيني ومصدر قوة المجتمع الفلسطيني .

النظام التربوي الثوري الفلسطيني

من المفروض ان يختلف نظام التربية الثورية الفلسطينية عن النظم التربوية التقليدية شكلا ومضمونا . فالهيكل او البنيان التقليدي للتعليم كترتيب المدارس والمراحل الدراسية والشهادات ومقاييس النجاح والفشل كلها امور مرفوضة بالنسبة لهيكل او بنيان التعليم الثوري . فلا يمكن لشعب يقوم بثورة ويعيش في ظل حياة يومية ثورية ان يقيم المدارس العادية والثابتة كاطار للتعليم النظري . كما انه من غير الممكن ومن غير المقبول وضع اولادنا في هذه المدارس ١٢ سنة لكي لا يتقنوا شيئا يتعدى القراءة والكتابة وبعض الثقافة العامة الضعيفة . كما ان الشهادات التي تمنح للتلاميذ في نهاية كل مرحلة مسألة غير ذي بال وغير واردة بالنسبة لنظام تعليم ثوري ، خاصة اذا اعتبرت الشهادة اجازة مرور من مرحلة الى اخرى او اجازة انتقال من مجال تعلم الى آخر . فنحن نتصور هيكل التعليم الثوري كالتالي :

اولا : مرحلة الحضانات او الروضات . وهذه مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطفل ونفسيته وفي نموه العقلي ، وعلى الثورة ان توليها عناية كبيرة لانها تحدد الاسس المسلكية للاولاد والتي سيتبعونها عندما يكبرون .

ثانيا : مرحلة تعليم القراءة والكتابة والحساب . وهذه المرحلة توازي المرحلة الابتدائية في التعليم التقليدي ، ولكن تختلف عنها في المضمون .

ثالثا : مرحلة تهيئة الفرد لاخذ دوره في النضال المسلح . وهذه المرحلة غير ثابتة زمنيا لكنها تحتاج الى ثلاث سنوات كحد ادنى .

رابعا : يفرز من المناضلين اعداد معينة لمرحلة التخصص واكتساب المهارات اللازمة للثورة علميا وعسكريا وسياسيا وفكريا . اما الاطار العام لهذا الهيكل التعليمي فهو مدارس الثورة وان انشاء مدارس الثورة يفترض في الثورة سحب جزء من التلاميذ الفلسطينيين من المدارس التقليدية . اما مدارس الثورة فيجب ان تكون وسط المخيمات او قريبة منها في مرحلتي الحضانة وتعليم القراءة والكتابة والحساب . وان تأخذ شكل معسكرات الاشبال في مرحلة تهيئة الفتيات والفتيان للانخراط في الكفاح المسلح . اذ لا يجوز عزل اولادنا في هذه المرحلة ضمن جدران الغرف عدة ساعات كل يوم .

أما في مرحلة التخصص فتأخذ مدارس الثورة شكل ورش علم وعمل وانتاج ، بحيث لا ينفصل الفرد عن الممارسة الثورية وعن الاسهام في الثورة . ومن المفترض ان توجد هذه المدارس حيث يتوفر الوجود العلمي للثورة الفلسطينية .

أما مضمون التعليم الثوري فيجب ان يختلف اختلافا كبيرا عن مضمون التعليم التقليدي . ففي مرحلة الحضانة يجري التركيز على الاناشيد الفلسطينية والالعاب الجماعية وتغرس فلسطين كمدن وسواحل ومعالم ولباس وتراث في نفوس الاطفال من خلال الصور . كما يجري ترسيخ صورة الفدائي في ذهن الطفل وخياله بحيث يصبح الفدائي